مطلوب كما هو ... لئن رضيهم لان الرد ابغضهم اي الدليق ... اسبب اظهارها وسنا
واشهارها للعدو ... وليلا يكون ... وبين السيف حايل ...
احتاج الى سكه من عمده حب عن الحسن مرسلا وهو البصري •
ارضخي بهمزة مكسورة اي انيلي وبرا من الرضخ بمعجمتين العطا اليسير
والخطاب لاسما بنت ابي بكر اي انفقي من غير اسراف ولا اجحاف ما استطعت
مادمت قادرة مستطيعة للاعطا ثمن مصدرية قال الكرماني لكن
الظاهر انها موصولة او نكرة موصوفة اي الذي استطعتيه او شيا
استطعتيه ولا توعي تمسكي المال في الوعا والايعا حفظ الامتعة بالوعا
وجعلها فيه اي لا تمنعي فضل المال عن الفقرا فيوعي الله عليك اي يمنع
عليك فضله ويسد عليك باب المزيد فاسناد الوعي الى الله تعالى
مجاز عن الامساك او من باب المشاكلة والمراد النهي عن منع الصدقة
خوف الفقر ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب يحقه ان
يعطي ولا يحسب م ن عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما قالت قلت يا رسول الله ليس لي شي الا ما ادخل علي الزبير فهل علي
جناح ان ارضخ منه فذكره وروا عنها ايضا البخاري بلفظ لا توعي فيوعي
الله عليك ارضخي ما استطعت •

ارضوا ايها المزكون مصدقيكم السعاة ببذل الواجب وملاطفتهم وترك
مشاقتهم وسبب الحديث انه جاء ناس اي من الاعراب الى المصطفى صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال
ارضوا مصدقيكم قالوا وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم
ولا ريب ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يستعمل ظالما قط بل كان
سعاته على غاية من تحري العدل كيف ومنهم علي وعمر ومعاذ ومعاذ
الله ان يولي المصطفى صلى الله عليه وسلم ظالما فالمعنى سياتيكم عمالي
يطلبون منكم الزكاة والنفس مجبولة على حب المال فتبغضونهم وتزعمون
انهم ظالمون وليس بذلك فقوله وان ظلمتم مبني على هذا الزعم ويدل
على ذلك لفظة ان الشرطية وهي تدل على الفرض والتقدير لا على الحقيقة
وقال المظهر لما عم الحكم جميع الازمنة قال كيف ما تاخذون الزكاة لا تمنعوهم
وان ظلموكم فان مخالفتهم مخالفة السلطان لانهم مامورون من جهته
ومخالفة السلطان تودي الى الفتنة وثورانها ورد بان العلة لو كانت
هي المخالفة جاز كتمان المال لكنه لم يجز لقوله في حديث اكتمتم من اموالنا
بقدر ما يعتدون قال لا اما مشعياة غيرنا فاغتصاب ظالمهم واجب وارضاوه

فيما

١٢

فيما يرومه بالجور حرام حم هب د ن عن جرير بن عبد الله قال جا ناس من الاعراب قالوا
يا رسول الله ان ناسا من المصدقين الخ •
ارفع ازارك الى انصاف الساقين يا من اسبله حتى وصل الى الارض واتق
الله اي خف عقابه على تعاطي ما حرمه الله عليك من جر ازارك تيها وخيلا
وفيه كالذي بعده حرمة انزال الرجل ازاره ونحوه عن الكعبين بقصد
الخيلا ويكره بدونه كامر وياتي والسنة جعله الى نصف الساقين طب
عن الشريد بوزن الطويل بن سويد بضم المهملة وفتح الواو ومثناة
تحتية الثقفي قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر ازاره
فذكره والشريد اسمه مالك قتل قتيلا من قومه فلحق بمكة ثم وفد
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايع بيعة الرضوان وسماه الشريد
وهذا الحديث رواه مسلم عن ابن عمر بزيادة ونقص ولفظه مررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخا فقال ارفع
ازارك فرفعته ثم قال زد فزدته فما زلت اتحراها بعد فقال بعض
القوم الى اين قال انصاف الساقين وقد رمز المولف لصحته •
ارفع ازارك اي شمره عن الاسبال فانه اي الرفع انقى لثوبك بالنون
اي انزه له عن القاذورات ويروى بموحدة تحتية من البقا اي اكثر
بقاء ودواما له واتقى بمثناة فوقية لربك اي اقرب الى سلوك التقوى
او اوثق للتقوى لبعده عن الكبر والخيلا ثم ان ما تقرر في هذا الخبر
وما قبله من ان الرفع والازار حقيقة هو ما عليه المحدثون والفقها
وقال اهل الحقيقة رفع الثوب وتطهيره كناية عن طهارة النفس
من الدنس والاغيار قال الشاذلي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله
في كل نفس قلت وما ثيابي يا رسول الله قال قد خلع عليك خمس
خلع خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان
وخلعة الاسلام فمن احب الله تعالى هان عليه كل شي ومن عرفه صغر
لديه كل شي فهمت حينئذ قوله تعالى وثيابك فطهر ابن سعد في
الطبقات حم هب عن الاشعث بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالمثلثة
ابن سليم المحاربي بضم الميم عن عمته عن عمها رمز المولف رحمه الله لصحته
ارفع ايها الباني البنيان الى السما يعني الى جهة العلو والصعود ولم
يرد المظلة كقولك في الجبل طويل في السما تريد ارتفاعه وشموخه
ذكره الزمخشري ثم ان ما تقرر من كون الحديث ارفع البنيان هو ما في

Copyright ... University